

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(267) - إدارة الدولة الإسلامية في عهد النبي صلّى الله عليه وآله وسلم: قد تطور الوضع التنظيمي والإداري للمجتمع الإسلامي والحكم بما يتناسب والأحداث التي واجهها المجتمع والدولة الإسلامية من اتساع رقعة الدولة جغرافياً وزيادة المنتمين إليها من المسلمين والمعاهدين وتنامي المسؤوليات الدفاعية والمالية (1). ويمكن تمييز ثلاث مراحل في إدارة الدولة الإسلامية على وفق جملة من الأحداث والوقائع يتوضح من خلالها هذه المراحل وتطور الكيان الإداري وهيكله أياً كان قيادة الرسول الأعظم صلّى الله عليه وآله وسلم للدولة الإسلامية. المرحلة الأولى: وتمتد هذه المرحلة من بداية الهجرة النبوية المباركة إلى السنة الرابعة للهجرة، بعد فشل تحالف المشركين (قريش) - اليهود في غزوة الأحزاب (الخنديق) ضد المسلمين في المدينة (2). وأهم ما تمتاز به الإدارة النبوية في هذه المرحلة: \$ ان النبي صلّى الله عليه وآله وسلم كان يدير المدينة بصورة مباشرة ويتولى جميع المهام المتعلقة بالسلطة بنفسه. \$ اقتصر أمر الإدارة على المدينة نفسها، لأن المدينة تمثل إقليم الدولة ولم تتسع بعد حدودها. \$ لم يفرغ أشخاص لمهام محددة سوى: الأذان. كتاب الوعيد والرسائل.

1- الشيخ شمس الدين، محمد مهدي، نظام الحكم الإدارية، ص 527، ط 1، دار الثقافة، إيران 1411. 2- الشيخ شمس الدين، م س، ص 527.